المعجم الوسيط دراسة نقدية
Intermediate dictionary critical study

أ.د محمد الأمين خويلد
جامعة زيان عاشور الجلفة (الجزائر)
كلية الآداب واللغات، مخبر علم الاجتماع والعلوم الإنسانية
د سيبوكر إسماعيل
جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)
كلية الآداب واللغات، مخبر النقد ومصطلحاته
إسماعيل نور الدين
جامعة زيان عاشور الجلفة(الجزائر)
كلية الآداب واللغات، مخبر علم الاجتماع والعلوم الإنسانية

تاريخ الإرسال: 2020/05/12	تاريخ القبول: 2020/05/27	تاريخ النشر: 2020/06/20

الملخص:
المعجم الوسيط معجم أصدره مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة وذلك بطلب من وزارة المعارف سنة1936م، كرغبة منها بأن يضيف هذا المعجم العالم العربي واللّغة العربيّة خاصة بمعجم يلبي حاجيات العصر ، ويكون محكم التّرتيب والتبويب واضح الأسلوب، سهل البحث فيه، ومشتملا على صور لكل ما يحتاج شرحه إلى تصوير مصطلحات الفنون على نمط حديث.
وعندما خرج هذا المعجم للنّاس تقبلوه بقبول حسن، وأقبلوا عليه إقبالا واتّضح أنّه قد حقق رغبة منشودة لدى جمهور المثقفين من أبناء العربيّة والرّاغبين في دراسته ، فما هي مكونات الوحدات المعجمية في المعجم الوسيط، وما هي خصائصها وأنواعها، وماذا أبدع إلى المكتبة العربية في أجيالها المتعاقبة.

الكلمات المفتاحية:
المعجم الوسيط؛ مصطلحات؛ الوحدات المعجمية؛ الخصائص؛ المنهج؛ اللغة العربية

Abstract:

Intermediate dictionary is a dictionary that was issued by the Academy of the Arabic Language in Cairo, at the request of the Ministry of Education in 1936 AD. It aims to add this dictionary to the Arab world in general and the Arabic language in particular so that it meets the needs of the present time. The dictionary must be tightly arranged and classified in a clear manner, easy to search, and includes pictures of everything that needs to be explained to depict art terms in a modern style.

When this dictionary came out to people, they accepted it well, it has been widely used. Moreover, It turned out that it has fulfilled the intended desire among the Arab intellectuals who wanted to study it. So, what are the components of lexical units in the intermediate dictionary, what are their characteristics and types, and what has been created for the Arab library in its successive generations.

key words:

Intermediate dictionary; terminology; lexical units; characteristics, approach, Arabic language

تمهيد : (المادة المعجمية)

يتكون المعجم من وحدات معجمية، فهي ليست مجرد قائمة من المفردات، بل تمثل عناصر لسانية تتكون في الأساس من ركنين لهما امتداد في الواقع، وهما: الدال وهو رمز لغوي محض يتمثل في الجانب الشكلي، ولا يتحقق إلا بصلته بالمدلول الذي يمثل المحتوى الدّلالي أي المفهوم.

ويؤدي تحويل الدّوال والمدلولات عن مواضعها وقدمها بتغيير الزمن إلى بروز وحدات معجمية جديدة، كما أنّها نتيجة التّجارب اليّومية وهذه خاصيّة اجتماعية تتميزُ بها الوحدات المعجميّة المسماة بالمداخل المعجميّة.

تنقسم الوحدات المعجميّة إلى وحدات عامة ووحدات مخصصة، فالوحدات المعجميّة العامّة هي: كل لفظ لغوي عام Mot ينتمي إلى كلام عام Vicabulaire général قابلا لاكتساب خصائص معينة مثل الدّلالة الإيحائيّة Connotation والاشتراك Polysémie والوظيفة الأدبيّة، وأمّا المخصصة فتشمل كل مصطلح Terme، والمصطلح نوعان إمّا علمي وهو الذي يستعمل في العلوم المحضة أو فني ويستعمل في العلوم الإنسانيّة[1]، وتنقسم أيضا إلى تامة وغير تامة، فالتامة تشمل كل الأسماء والأفعال والصفات والظروف، وغير التامة تتكون عموما

من الأدوات النحوية المتمثلة في الحروف بمختلف أنواعها والضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة والفعال الناقصة.

وتشكل كل هذه الوحدات من وحدات صرفية، فيطلق على الصنف الأوّل أي الوحدات المعجميّة التامة " الوحدات الصرفية المعجمية Morphèmes Lexicaux وعلى الصنف الثّاني أي الوحدات المعجمية غير التّامة " الوحدات الصّرفية النّحوية Morphèmes grammaticaux[2]

مكونات الوحدات المعجميّة:

تتكوّن الوحدات المعجميّة من:

المكوّن الصّوتي: الذي يمثل شكلها الفونولوجي، فلا بد أن تتميز كل وحدة معجميّة بمكونها الصوتي تستقل به عن غيرها من الوّحدات، إلاَّ في حالة الاشتراك اللفظي، وإذ تخضع لقوانين التّأليف الصّوتي، مثل قانون التّعاقب الصّوتي أي تتابع الوحدات الصوتيّة في الوحدة المعجميّة، كأن لا يتعاقب في العربيّة ثلاث صوامت متماثلة، ولا صامتان ساكنا.

المكون الصرفي: تتميز الوحدات المعجميّة بالمكون الصرفي، أو ما يسمى بالبنية الصرفية سواء كانت البنية مطلقة، كالبنية في اللغات الأوروبية، أو مقيدة كالبنية في اللغات السامية، وتنهض الأولى على جذرRadicalيمثل وحدة معجمية وعند إضافة السوابق في أوّله واللواحق في آخره نحصل على وحدات معجمية جديدة ذات دلالات جديدة.

وأما الثّانية فتنهض على أصل Racine مؤلف من صوامت محددة العدد، تكون في وحدات صرفية معجميّة، وتصاغ انطلاقا من هذا الجذر مشتقات، وذلك بزيادة سوابق في أوله Préfixes والدواخل Infixes في وسطه واللواحق Suffixes في آخره، وتتم هذه الإضافات وفقا لشروط الاشتقاق.

المكوّن الدّلالي: الوحدات المعجميّة يكتسبها المتكلم عن طريق التّجربة في حياتهِ اليوميّة بهدف التّواصل مع الجماعات اللغوية التي ينتمي إليها، وتكون الوحدات المعجميّة مرجعيّة، لأنّها تدل إلى كل ما هو موجود في الواقع وتعينه، فالعلاقة بين الدّال اللغوي والمدلول لها وجود في الواقع الذي يطلق عليه اسم مرجعRéférent، وينطبق هذا النّوع على الوحدات المعجميّة العامّة التي لها دلالة

عامّة، ونقصد بها إمّا المعنى العام الذي تحمله الوحدة المعجمية وهي متفردة، أو المعنى السياقي التأليفي الذي تحمله الوحدة المعجميّة وهي في الجملة، وإمّا غير مرجعيّة، لأن الوحدات المعجميّة لا ترجع مباشرة إلى الموجودات وإنّما إلى المفاهيم، والمفاهيم وحدات دلالية مستقلة عن دلالات الوحدات اللغويّة، وبالنسبة إلى دلالة المفاهيم، فقد استنتج "إبراهيم بن مراد" أنّه كلّمَا عممنا المفهوم توسعت الدّلالة واكتسب الوحدة المعجميّة صفات اللفظ اللغوي العام ذي دلالة معجميّة عامّة، وكلّما خصصناه أصبحت دلالته ضيقة واكتسبت الوحدة المعجميّة صفات المصطلح وأهمها الدّقة والخصوصيّة[3].

1- خصائص الوحدات المعجميّة:

تتميز الوحدات المعجمية بخاصية التفرد، أي يمكنها أن تنفرد بحيز دلالي خاص بها خارج السِّياق وذلك للأسباب الآتية:

أنّ الوحدة المعجميّة لا يمكن أن تنتظم في تركيب نحوي ما لم يكن لها وجود حقيقي في المعجم، وهذه الخاصية تجعلها قابلة للتصنيف، إمّا حسب صيغتها أو مضمونها الدّلالي، ومتى صنفت اكتسبت ماهية تمكنها من التفرد.

تتميز الوحدات المعجميّة العامّة بالمعنى الحقيقي، وهو نتاج معجمي ثابت وخاصيته الاستقلال عن السّياق، وبالمعنى المجازي وهو نتاج تأليفي نتج عن خاصية الاشتراك، أو التّعدد الدّلالي، وخاصيّته الارتباط بالسّياق.

تتميز بخاصية التّوليد الذي نقصد به ظهور تسميات جديدة وذلك لمواكبة العصر، وللتوليد في الوحدات المُعجميّة نوعان: " التّوليد العفوي": ونعني به التّوليد غير المقصود يحدثه أفراد الجماعات اللغوية، وغالبا ما يَحدث على المستوى الشّفوي للغة في ألفاظ اللغة العامّة، والتّوليد الاصطناعي: وهو التّوليد المقصود الذي تحدثه مجموعة من الأفراد أو المؤسسات باتباع قواعد معيّنة، واستعمال وسائل منهجية دقيقة.

ويطلق على المستوى المكتوب للغة وفي الوحدات المعجمية المخصصة، أي المصطلحات.

2-التّأليف المعجمي:

ليس التّأليف المعجمي بالأمر الهيّن، إذ يتطلب معرفة دقيقة بالمستويات اللغويّة ومصادر الجمع والحقول الدّلالية وقضايا التّرتيب والتّعريف، وينهض التّأليف المعجمي على مبدأين[4] أساسين هما:

1-الجمع: ويتمثل في تكوين المدونة التي يشتمل عليها المعجم وتتفرع إلى:

المصادر: كانت مصادر المعاجم اللغوية السابقة خمسة وهي: الشعر خاصة من الجاهلي والإسلامي، والقرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، ثم الرواية عن الأعراب أو عن من روى عنهم من العلماء، ثم المأثور من كلام العرب ويشتمل خاصة على أمثالهم وأقوالهم التي أثيرت عنهم، ونلاحظ أنّ هذه المصادر مستمدة من التراث، ويعود ذلك إلى أنّ لها دورا هاما في فهم الحديث من جهة وأيضا من أجل الحفاظ على التّواصل بين القديم والحديث.

المستويات اللغوية: وتصنف المستويات اللغوية إلى صِنفين هامين:

حسب درجة فصاحة الوحدات المعجميّة: وهي أربعة أصناف متفاوتة المنزلة وتتمثل في:

الفصيح: وتضم الوحدات المستعملة في العصر الجاهلي القديم والإسلامي المُحْدَث، ونجدها أكثر في المعاجم اللغويّة العامة.

1-المولّد: وهو ما أحدِث في اللغة العربيّة، وهو من استحداث فرد أو جماعة للتعبير عن المستحدث من المفاهيم والأشياء في واقع الجماعة، اللغوي الذي لا يعترف له بالفصاحة.

2-العامي: وهو مكان العربيّوهو ما ليس بفصيح وليس بمولّد قد وضعه العلماء، ويستعمله العامة من العرب في لهجاتهم استعمالاً ساذجاً عفوياً.

3-لأعجمي: وهو نوعان: المعرّب وهو ما أخضع لأقيسة العربيّة وأوزانها، فأُلحق بأبنيتها، والدّخيل هو ما استعصى على التّعريب فبقي حاملا لعناصر عجمته، ويفيد لسد الخانات الفارغة في واقع الجماعة اللغويّة.

4-حسب التعميم والتخصيص: حيث أنّ الوحدات المعجميّة المستعملة في أي لغة من اللغات تكون إمّا عامة أو مخصصة، كما ذكرنا ذلك في خصائص الوحدات المعجميّة، فإذا كانت الوحدة المعجميّة عامة، تكون لفظا لغويا عاما يشمل

مجموعة من الخصائص تمكنه من القيام بـ وظيفة أدبية في الخطاب وتكون شائعة الاستعمال متداولة بين أفراد الجماعة اللغويّة العامّة، كما تستفاد منها دلالات لغويّة عامّة يمكن لها التحول بيسر من الحقيقة إلى المجاز، وإذا كانت وحدة معجميّة مخصصة تكون مصطلحات تتصف بالدّقة والخُصوصيّة، وتستفاد منه مفاهيم دقيقة تتصور بالذهن وتدرك بيسر.

2-**الوضع**: أي المعالجة المعجميّة للوحدات المعجميّة المكوّنة للمدونة وينقسم إلى مرحلتين:

أ-التّرتيب: ونقصد به المنهج الذي يتبعه المؤلِّف في ترتيب مداخل معجمه وتصنيفها.

ب-التّعريف: ويكون إمّا تعريفا لغويا أو لفظيا في المعاجم اللغوية العامة أو تعريفا منطقيا أو موسوعيا في المعاجم المختصة[5].

لقد كانت هذه المبادئ التي بني عليها كل تأليف معجمي، ولكن هل يمكن للمعجمي الإحاطة بكل المادة اللغوية أو أن يختار جزءا منها إذا كانت خاصة بميدان محدد أو بعلم من العلوم؟. يمكن للمعجمي المعاصر تحقيق هذا المبتغى، وذلك بالاستعانة بالوسائل الحديثة الخاصة بالحاسوب، إذ سيتم تدوين النصوص التي تحتوي على مختلف استعمالات اللغة العربيّة القديمة والمعاصرة، ويندرج هذا العمل تحت مشروع الذخيرة العربيّة للأستاذ "عبد الرحمن حاج صالح"، وهذا المشروع عبارة عن بنك آلي من المعطيات النصية أو قاعدة من المعطيات النّصية، يكون له موقع في شبكة الأنترنيت العالمية وسيجمع الاستعمال الحقيقي للغة العربيّة من أقدم العصور إلى العصر الحديث.

3- ترجمة المعجم الوسيط:

هو معجم أصدره مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة[6] بطلب وزارة المعارف سنة1936م كرغبة منها بأن يسعف هذا المعجم العالم العربي واللّغة العربيّة خاصة بمعجم يلبي حاجيات العصر ويكون محكم التّرتيب واضح الأسلوب، سهل التّناول، ومشتملا على صور لكل ما يحتاج شرحه إلى تصوير مصطلحات الفنون على نمط حديث.

وقد خرج هذا المعجم للنّاس فتقبلوه بقبول حسن، وأقبلوا عليه إقبالا واتّضح أنّه قد حقق رغبة منشودة لدى جمهور المثقفين من أبناء العربيّة والرّاغبين في دراسته[7].

4- منهج المعجم الوسيط:

لقد اتبع المجمع منهجاً خاصاً عند وضع المعجم الوسيط ومصطلحاته، وأقامه على أسس أهمها: " أن يشتمل على المصطلحات العلميّة والفنيّة مع وضع تعريفات دقيقة لها، وأن يتضمن الألفاظُ الحضاريّة المستحدثة التي أقرها المجمع، وأن تُلغى أسوار الزّمان والمكان، بحيث يستوعب ما تدعو إليه الضّرورة من الألفاظ المولّدة والمعرّبة والدّخيلة والمحدثة بخاصة ما أقره المجمع وتداوله الأدباء"[8].

كما عملت اللجنة القائمة على وضع المعجم على إغفال بعض المرادفات التي تنشأ عن اختلاف اللهجات، مثل: اطمأن واطبأن وإثبات الحيّ السّهل المأنوس من الكلمات والصيغ الحيّة بخاصة ما يحتاجه النّاشئة والمترجمون[9].

وتدرجت في المزيج من المزيد بحرف، ثم بحرفين، ثم بثلاث أحرف[10]، وأمّا ما أُلحق بالرّباعي من أوزان، فقد ذكر منها ما رأت اللجنة إثباته مع الإحالة عليه في موضعه من التّرتيب الحرفي للمواد: (فكوثر) مثلا تذكر في (كثر) موضحا معناها، فهي محالة إلى مادة (كثر)، و (غيلم) في مادة (غلم)، فهي محالة إلى مادة (زلزل) كتب في مادة (زلزل)، و(زل) كتبت في (زلل) وهكذا (حسحس) وما إليها، أمّا ما أبدلت الواو في بدئه بالتّاء مثل (تقية) و (تراث) جعل مع أصله الواو ورتبت الأسماء ترتيبا هجائيا[11]

واستخدمت اللجنة بعض الرّموز في المعجم وهي:

-المعجم الوسيط منهجيا ومحتوى-

(ج) لبيان الجمع.

(مو) للمولّد بعد عصر الرّواية في القرن الثّالث الهجري.

(مع) للمعرّب الأجنبي الذي غير العَربُ في حروفه أو حركاته.

(د) للدخيل الأجنبي الذي دخل العربية دون تغيير مثل التلفزيون.

(ـــ) لبيان حركة المضارع.

(مج) للفظ الذي أفرده المجمع.

(محدثة) للكلمة التي استعملها المحدثون في العصر الحديث وشاعت في لغة الحياة العامة[12]

" (وـــــ)للدّلالة على تكرار الكلمة لمعنى جديد"[13].

5- مادة المعجم الوسيط(تصنيف مواده):

يُعتبر المعجم الوسيط معجما لغوياً حديثاً، موجها إلى المثقف الاعتيادي في الوطن العربي، يحوي مواد لغويّة في مختلف التّخصصات، ضم في طبعته الأولى سنة 1961م حوالي 30 ألف كلمة[14] ، أما في طبعته الثانية سنة 1972م فحوى حوالي 46.600كلمة[15]، حرصت لجنة المعجم على تصنيف هذه المواد، والتمييز بين ما أَقرّه المجمع وتفرد به المعجم الوسيط، وبينما جمعه وانتقاه أعضاء المجمع من أمهات الكتب والمعاجم القديمة والحديثة، ومن خلال تتبع هذا التصنيف يمكننا تقسيمه إلى قسمين:

أولا / مواد غير مجمعية:

والمقصود بها، مجموع المواد اللغوية التي جمعتها لجنة المعجم عن طريق الانتقاء من أهم الكتب والمعاجم، قديمة كانت أو حديثة حتى أوائل القرن العشرين[16]وهي خمسة أقسام:

أ-الكلمات العادية:

وهي كلمات أصلية لم يشير المجمع إليها بأي رمز، تقدر بـ94%من المجموع الكلي لمواد المعجم[17]، من أمثلها: " (الخِمَارُ): كل ما ستر. ومنه خمار المرأة وهو ثوب تغطي به رأسها..."[18] و "(سَحَلَتِ) العين- سَحْلاً، وسُحُولاً صبت الدمع"[19]و "(هوى) الشّيء- هَوياً، وهَوَيَاناً: سقط من علو إلى سفل"[20].

إنّ هذه النّسبة المرتفعة تشير إلى أنّ المواد اللغويّة المتبقية الداخلية ضمن المولد والمعرب والمحدث والدخيل والمجمعي، لا تتجاوز نسبتها 6%ما يؤكد أصالة وشساعة اللغة العربيّة.

ب-الكلمات المولّدة:

يعرّف "إبراهيم مدكور" المولّد على أنّه " اللفظ الذي استعمله المولدون على غير استعمال العرب"[21]، ويقول "حلمي خليل": "المولّد: لفظ عربي الأصل نقلت دلالته إلى معنى لم يعرفه العرب القدماء"[22].

عرف المجمع المولّد في مقدمة المعجم الوسيط على أنّه: "اللفظ الذي استعمله النّاس قديما بعد عصر الرّواية"[23]، وأشار إليه بالرمز(مو).

أثبت المعجم الوسيط حوالي 374 كلمة مولدة أكثرها ألفاظ حضارية ومصطلحات علميّة وظيفيّة، وتقدر نسبة الكلمات المولّدة التي أثبتها المعجم الوسيط بـ0.80% من المجموع الإجمالي لكلمات المعجم[24]، من أمثلتها نذكر: "(الجماد): القسم الثالث من الكائنات (مو)، و "سك الباب: أغلقه، (مو)"[25]، و "تسمم الجرح: أصابه السم أو سرى فيه، (مو)"، و "ناقشه المسألة: بحثها (مو)[26].

ج- الكلمات المحدثة:

لم يكن اللغويون العرب القدامى يميزون بين المولّد والمحدثِ من الكلمات، وكثيرا ما اعتبروا "أنّ المولد من كلام العرب المحدث"[27]، عرفته لجنة المعجم بأنّه: "اللفظ الذي استعمله المحدثون في العصر الحديث وشاع في لغة الحياة العامة"[28].

أثبت المعجم الوسيط "470 كلمة محدثة مشيرا إليها بالرمز(محدثة)، واستقى أغلبها من المعاجم الحديثة، تقدر نسبة الكلمات المحدثة بـ 1% تقريبا من مجموع مواد المعجم[29]، ومن أمثلها في المعجم: "الباردة،وحرب باردة: حرب الدّعاية والكلام، دون سلاح مادي (محدثة) "[30]، و"المحفظة: كيس يحفظ به النقود أو الكتب (محدثة)"، و"المستشار: العليم الذي يؤخذ رأيه في أمر هام علمي أو فني أو سياسي أو قضاءي أو نحوه. (محدثة)"[31].

د- الكلمات المعرّبة والدّخيلة:

ويدخل ضمنها "كل الكلمات المعرّبة والدّخيلة حتى نهاية النّصف الأوّل من القرن العشرين"[32].

يعرف حلمي خليل المعرب بأنّه "لفظ مقترض من اللغات الأجنبية وضع في الصيغ والقوالب العربيّة"[33]، أمّا المجمع فعرفه في المعجم الوسيط على أنّه: "اللفظ الأجنبي الذي غيره العرب بالنقص أو الزيادة أو القلب"[34].

أثبت المعجم الوسيط حوالي 323 كلمة معربة مشيرا إليها بالرمز(مع)، ومن أمثلتها في المعجم: الجلنار: زهر الرمان (مع)، والزرياب: الذهب، وماؤه (مع)[35].

والسندان، ما يطرق الحداد عليه الحديد(مع)، والجوالق: الغرارة(مع)[36].

أمّا الدّخيل فقد عرفه "حلمي خيل" بأنّه: ل"فظ دخل العربية من اللغات الأجنبية بلفظه أو بتحريف طفيف في نطقه"[37]، وعرفه المعجم الوسيط بأنّه: "اللفظ الأجنبي الذي دخل العربيّة دون تغيير كالأكسجين والتلفزيون"[38]

وقد أثبت المعجم الوسيط قرابة "227 كلمة دخيلة مشيرا إليها بالرّمز(د)، ومن أمثلتها في المعجم الوسيط: الخارصين: فلز كالقصدير يستعان به على تفاعل المواد الكيميائية وغيرها (د)، والسنطور: آلة من آلات الطرب يشبه القانون أو تارها من نحاس يضرب عليها(د)والروم: شراب شديد الإسكار يستخرج من تخمير عصارة قصب السكر وتقطيرها (د)، فنجد أنّ مجموع الكلمات المعرّبة والدّخيلة حوالي 550 كلمة، وأكثرها ألفاظ حضارية ومصطلحات علمية بنسبة 1.18% من مجموع مداخل المعجم"[39]

ثانيا / مواد مجمعية:

وهي كل الكلمات التي أقرها مجمع اللغة العربية وأثبتها المعجم الوسيط، متفردا بها عن المعاجم العربيّة الحديثة، وأغلب هذه المواد ألفاظ حضارية ومصطلحات جديدة في مختلف العلوم والفنون، وأورد لها المجمع تعريفات علميّة دقيقة ملائمة لحاجيات العصر ومتطلباته، وهي إمّا مستحدثة بإحدى طرق الوضع: الاشتقاق أو النحت أو الاقتراض، أو مواد قديمة تم تعريفها تعريفا علميا جديدا يناسب التّطور العلمي الحديث[40]، وهو ما يصطلح عليه بالإحياء.

لم تصنف لجنة المعجم هذه المواد وفق طرق وضعها، وإنما اكتفت بالإشارة إليها بالرّمز(مج) للدّلالة على أنّها مجمعية فقط، وهذا مما عابه النّقاد على أصحاب المعجم، ويبلغ عدد هذه المواد قرابة 1250 مادة، ومن أمثلتها: التّلباتيTeleparhy توارد توارد فكرة على خاطري شخصين متباعدين في وقت واحد(مج)، ويظهر أنّه دخيل، والمعرّب كلفظ يُوّد الدّواء ونحوه: أدخل اليُودَ في تركيبه(مج)[41]

والنَّحت كلفظة البرمائي: حيوان أو نبات يعيش في البر والبحر ويقال طائرة برمائية: تهبط في البر والبحر(مج)، ولفظ كَحْلَلَ، المركب كَحْلَلَهُ: كَحلله، حَلَّلَهُ بالكحول بدل الماء(مج)[42]، وغيرها من المفردات المجمعية وطرق وضعها.

وتقدر الكلمات المجمعية 2,68% من مجموع مداخل المعجم، وهي نسبة قليلة جدا، أغلبها ألفاظ حضاريّة ومصطلحات علميّة مما يبين الحاجة الماسة لمصطلحات جديدة لكي تستطيع اللّغة العربيّة مواكبة تطورات العصر.

إنّ الكلمات غير مجمعية تشكل نسبة 97,31% من مجموع الرّصيد اللّغويّ الكليّ للمعجم، وهي نسبة كبيرة جدا مقارنة مع الكلمات المجمعية.

ويمكن إرجاع ذلك لصعوبة وضع مصطلحات تناسب المفاهيم الجديدة، بحيث تكون ملائمة ومناسبة لطبيعة اللّغة العربيّة دون الاصطدام بقواعدها، أو أنّ اللغة العربيّة شاسعة تحتوي في طياتها ما يلائم هذه المفاهيم، غير أنّ الحاجة إلى مصطلحات جديدة للمفاهيم الجديدة تحتم ذلك لمواكبة العصر.

نماذج من الاشتقاق في المعجم الوسيط:

إنّ المتتبع للمعجم الوسيط يجد لفظة(البديلة) وهي: قطعة من نمط القطعة التالفة في السلع والآلات، يستعاض بها عنها، صنفت ضمن استعمالات مادة "ب د ل" فالبديل من الشّيء: الخلف والعوض[43].

(الحياد): ألا تتحيز الدّولة لإحدى الدّول المتخاصمة مع مشاركتها لسائر الدّول فيما يحفظ السلم العام، مصنف ضمن مادة حاد، بمعنى: حَادَ عن الشّيء، حِيداً وحَيَدَاناً مال عنه[44]

استثمر: استخدم الأموال في الانتاج إما مباشرة بشراء الآلات والمواد الأوّلية، وإمّا بطريقة غير مباشرة كشراء الأسهم والسندات، مأخوذة من مادة استثمر المال: ثمره، ومعنى ثمر ماله نماه[45].

6-ترتيب المعجم:

اتبع هذا المعجم طريقة ترتيب المواد وفقا للحرف الأوّل منها، فبدأ بالمادة الثّلاثية وعرض الفعل الماضي أولا، ثم ذكر المضارع وحركة عينه والمصادر، ثم ذكر المزيدات ومصادرها، ثم الأسماء المشتقّة والجامدة، ولم يكتفي بهذا بل قدم المعنى الحسي على المعنى العقلي والمعنى الحقيقي على المعنى المجازي، كما قدم

أيضا اللازم على المتعدي، وتدرّج في المزيد من المزيد بحرف، ثم المزيد بحرفين ثم المزيد بثلاثة أحرف، وأمّا ما ألحق بالرّباعيّ من أوزان فقد ذكر منها ما رأت اللجنة إثباته مع الإحالة عليه في موضعه من التّرتيب الحرفي للمواد، فكوثر مثلا: تذكر في كثر موضحا معناها، وفي كوثر محالة على مادة (كثر)، وغليم في مادة (غلم)، ومضعف الرّباعي فصلَ على مادة الثّلاثي، وذكر في موضعه من التّرتيب الحرفي، مثلا: زلزل كتب في مادة زلزل، وزلّ كتبت في زلل.

وقد وضع المجمع في معجمه نجمة مخمسة الأطراف قبل المادة، ثم ذكر الكلمة بين هلالين من غير أن تسبقها نجمة تمييز للمدخل اللّغوي عن باقي الكلمات المندرجة تحته[46].

خلاصة:

أثبت المعجم الوسيط حوالي 374 كلمة مولدة أكثرها ألفاظا حضارية ومصطلحات علمية وظيفية رمز لها بـ: "مو"،وتقدر نسبة الكلمات المولدة التي أثبتها المعجم الوسيط بـ0.80% من المجموع الإجمالي لكلمات المعجم.

أثبت المعجم الوسيط 470 كلمة محدثة مشيرا إليها بالرمز(محدثة)، واستقى أغلبها من المعاجم الحديثة، وتقدر نسبة الكلمات المحدثة بـ 1% تقريبا من مجموع مواد المعجم.

أثبت المعجم الوسيط حوالي 323 كلمة معربة مشيرا إليها بالرمز(مع)، وأثبت قرابة 227 كلمة دخيلة مشيرا إليها بالرمز(د)،فنجد أنّ مجموع الكلمات المعرّبة والدّخيلة حوالي 550 كلمة، وأكثرها ألفاظ حضارية ومصطلحات علمية بنسبة 1.18% من مجموع مداخل المعجم.

وقد قسم المعجم الوسيط إلى صنفين: مواد مجمعية وهي كل الكلمات التي أقرها مجمع اللغة العربيّة وأثبتها المعجم الوسيط، متفردا بها عن المعاجم العربيّة الحديثة، وأغلب هذه المواد ألفاظ حضارية ومصطلحات جديدة في مختلف العلوم والفنون، ومواد غير مجمعية وهي مجموع المواد اللغوية التي جمعتها لجنة المعجم عن طريق الانتقاء من أهم الكتب والمعاجم تقدر الكلمات المجمعية بـ: 2,68% من

مجموع مداخل المعجم، وغير مجمعية تشكل نسبة 97,31% من مجموع الرصيد اللغوي الكلي للمعجم.

الهوامش :

---

1 ينظر: إبراهيم بن مراد، مسائل في المعجم، دط، دار الغرب الاسلامي، بيروت،1997م، ص31.

2ينظر: المرجع السابق، ص33.

3 ينظر: المرجع السابق، ص32، وابراهيم بن مراد صلة التأليف القاموسي العربي الحديث بالنظرية المعجمية، ص57.

4 ينظر إبراهيم بن مراد، مسائل في المعجم، مرجع سابق، ص131-183.

5ينظر:المرجع السابق، ص131-183.

6 رأت وزارة التّربيّة والتّعليم في مصر أنّ من أهم الوسائل لإنهاض اللّغة وضع معجم يقدم للقارئ المثقف ما يحتاج إليه من مواد لغوية في أسلوب واضح قريب المأخذ سهل التّناول، واتفق على أن يسمى هذا المعجم "بالمعجم الوسيط"، والذي يمثل ثمرة العمل الجماعي فهو ليس من عمل فرد واحد على غرار المعاجم السابقة، بل أنجزته هيئة علمية تضم مجموعة من الباحثين والعلماء والمتخصصين في شتى العلوم هي "مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، فهو مجمع لغوي أنشأه فؤاد الأوّل(1868-1936م) ملك مصر في سنة 1932م، وغايته الحفاظ على سلامة اللّغة العربيّة، ووضع معجم تاريخي لها، وتنظيم دراسة لهجات، والبحث في كل ما له شأن باللّغة العربيّة، يضم نخبة من رجال الفكر والأدب واللّغة في العصر الحديث، أَصدر في سنة 1934م، مجلة لنشر أبحاثه، ظلت تصدر حتى سنة 162م، له "مجموعة القرارات العلميّة"، و"تسيير الكتابة العربيّة"، و"المعجم الكبير" . ينظر: إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م، ص12، إيميل بديع يعقوب، المعجم العربي في نشأته وتطوره، ط1، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، 2011م ص149.

7حكمت كشلي، تطور المعجم العربي، ، ط1، دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر، لبنان، 2002م، ص372.

8 شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خميس عاما ، ط1، مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية، 1984م، ص161.

9 ينظر: إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مرجع سابق،ص14.

10 ينظر: د ديزيره سقال، نشأة المعاجم العربية وتطورها، ط1، دار الصداقة العربية، بيروت، لبنان، 1995م، ص68.
11 ينظر : شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عاما، ط1، مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية، 1984م، ص162.
12المرجع نفسه، ص162.
13 ينظر: إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص16.
14 المرجع السابق، ص 10.
15 ينظر: د.كمال محمد جاه الله، ومبارك محمد عبد المولى، ظاهرة الاقتراض بين اللغات ، رسالة ماجيستر، إشراف عبد الملك مرتاض، 1991م-1992م، ص 45..
16 يسميه الأستاذ حلام الجلالي رصيد لغوي عام، ينظر المعجمية العربية الحديثة، مرجع سابق، ص 138.
17 المرجع نفسه، ص138.
18إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص255.
19 المرجع نفسه، ص420.
20المرجع نفسه، ص 10001.
21 ينظر: د. إبراهيم مدكور، مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما(1932-1962م) ماضيه وحاضره، دط، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، 1964م، ص6.
22 د.حلمي خليل، المولد في العربية، ط2، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1985م، ص 202.
23 إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص16.
24 ينظر: حلام الجيلالي، المعجمية العربية الحديثة، مرجع سابق، ص139-140.
25إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص133-139.
26 المرجع نفسه، ص451-946.
27 عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ص304.
28إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مرجع سابق،ص16.
29ينظر: حلام الجيلالي، المعجمية العربية الحديثة، مرجع سابق، ص141
30إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مرجع سابق،ص48.
31 المرجع نفسه، ص158-499.

32 ينظر: المرجع نفسه، 142.
33د.حلمي خليل، المولد في العربية، مرجع سابق، ص202
34إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مرجع سابق،ص16
35 المرجع نفسه، ص132-391.
36د.حلمي خليل، المولد في العربية، مرجع سابق،ص141-454.
37د.حلمي خليل، المولد في العربية، مرجع سابق،ص202
38إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص16
39المرجع نفسه، ص227-454-384.
40.ينظر: حلام الجيلالي، المعجمية العربية الحديثة، مرجع سابق، ص143
41المرجع السابق، ص86-1067.
42المرجع نفسه، ص52-778.
43ينظر: حلام الجيلالي، المعجمية العربية الحديثة، مرجع سابق، ص44.
44 المرجع نفسه، ص210-211.
45المرجع نفسه، ص100.
46 دزيرة سقال، نشأة المعاجم العربية وتطورها، مرجع سابق، ص67-69.